﴿وَقَالَ ٱلۡمَلِكُ إِنِّيٓ أَرَىٰ سَبۡعَ بَقَرَٰتٖ سِمَانٖ يَأۡكُلُهُنَّ سَبۡعٌ عِجَافٞ وَسَبۡعَ سُنۢبُلَٰتٍ خُضۡرٖ وَأُخَرَ يَابِسَٰتٖۖ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمَلَأُ أَفۡتُونِي فِي رُءۡيَايَ إِن كُنتُمۡ لِلرُّءۡيَا تَعۡبُرُونَ ٤٣﴾ [يوسف: 43]

ربط جَميلِ لُطْفِ اللهِ سُبْحانَهُ بِيوسُفَ، بمضمون الرُّؤيا الَّتي طلب المَلك تأويلها

مُناسَبَةُ الآيَةِ لِمَا قَبْلَها:

لمّا أَوْصى يوسُفُ عليه السلام السّاقِيَ أَنْ يذْكُرَهُ عِنْدَ المَلِكِ في الآية السّابقة، وأَنْسى الشَّيطانُ السّاقِيَ ذلكَ، فَبَطل بذلكَ هذا السَّبَبُ؛ جاءت هذه الآية لتُبيِّن أنَّ اللهَ عزّ وجلّ أثار سَبَبًا يَنْفُذُ به ما أرادَهُ، ويأذنُ بإخراج يوسفَ من السِّجن، قدَّر لذلك سببًا لإخراج يوسفَ وارتفاعِ شأنه وإعلاءِ قَدْره، وهو رؤيا الملك، وما قضى بِهِ من رِئاسَةِ يوسُفَ عليه السلام، وسُجودِ مَن دَلَّت عليهِ الكَواكِبُ في رُؤيا يوسُفَ، وهوَ صغيرٌ، فقالَ سُبحانَهُ دالًّا عَلى هذا المَعْنى: ﴿وَقَالَ ٱلۡمَلِكُ إِنِّيٓ أَرَىٰ سَبۡعَ بَقَرَٰتٖ سِمَانٖ يَأۡكُلُهُنَّ سَبۡعٌ عِجَافٞ﴾[1].

شَرْحُ المُفْرَداتِ:

1) ﴿عِجَافٞ﴾: العَيْنُ والجيمُ والفاءُ تدورُ تصريفاتُها على مَعْنيَيْن كُلِّيَّيْن؛ أحدهما: الهُزالُ، والآخَرُ: حَبْسُ النَّفْسِ وصَبْرُها على شيءٍ أَوْ عَنْ شيءٍ[2].

فَمِنَ الأوَّلِ: العَجَفُ؛ وهوَ الهُزالُ وزوالُ السِّمَنِ، ومنهُ قولُ اللهِ تَعالى: ﴿يَأۡكُلُهُنَّ سَبۡعٌ عِجَافٞ﴾، و(عِجافٌ) جمعُ أَعْجَف للذَّكَرِ وعَجْفاءَ للأُنْثى[3]، ومِنَ الآخرِ قولُهم: عَجَفْتُ نَفْسي عن الطَّعامِ؛ أيْ: حَبَسْتُها عَنْهُ وهيَ تَشْتَهيهِ، ومعنى ﴿عِجَافٞ﴾: الهُزْل الَّتي لا لحمَ عليها ولا شَحْم.

(1) البقاعيّ، نظم الدّرر: 10/98، والسّعديّ، تيسير الكريم الرّحمن، ص: 398.
(2) ابن فارس، مقاييس اللّغة: (عجف).
(3) الرّاغب، المفردات: (عجف).

2) ﴿أَفْتُونِي﴾: الفاءُ والتّاءُ والحرفُ المُعتلُّ تدلُّ اشْتِقاقاتُهَا على مَعْنَيَيْنِ كُلِّيَّيْن؛ أحدُهما: الطَّراوَةُ وَالجِدَّةُ، وَالآخَرُ: تَبْيينُ الأحْكام[1]، وَمِنَ الثَّاني: الفَتْوى، ومنه قولُ اللّه سُبحانَهُ: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي ٱلْكَلَٰلَةِ﴾ [النّساء: 176]، وحقيقَةُ الفَتْوى: الجَوابُ عَمّا يُشْكِلُ مِنَ الأحْكام[2]، والاسْتِفْتاءُ: طَلَبُ الفَتْوى، والمُرادُ بالإفْتاءِ في قولِ اللّه تَعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُءْيَىَ﴾: الإخبارُ عَن غامِضِ هذه الرُّؤيا بتَعْبيرِها وتَأْويلِها.

3) ﴿تَعْبُرُونَ﴾: العَيْنُ والباءُ والرّاءُ تدلُّ اشْتِقاقاتُها على مَعْنى الانتقالِ والانتشارِ من حَيِّزٍ إلى آخرَ يقابِلُهُ بقوَّةٍ ولُطْفٍ[3]، وهذا الانتقالُ ضَرْبان: أحدهما: انتقالٌ حِسِّيٌّ، ومنهُ العبورُ؛ وهو مُختصٌّ - في الأصْلِ - بتَجاوُزِ الماءِ؛ سباحَةً أو في سفينَةٍ أو على قَنْطَرَةٍ، ونَحْو ذلكَ[4]. والآخَرُ: انْتِقالٌ مَعْنويٌّ، وَمنهُ: تَعْبيرُ الرُّؤْيا؛ والمُرادُ: تفسيرُها وتأويلُها؛ أيْ: نَقْلُها من عالَمِ الرَّمْزِ إلى عالَمِ الواقِعِ، ومن هذا قولُ اللّه ﷻ: ﴿إِن كُنتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ﴾[5].

❁ المَعْنى الإجْماليُّ:

تَفْصيلُ رُؤْيا المَلِكِ الغَريبَةِ الَّتي طلب تأويلَها

بيَّنت هذه الآيةُ أنَّ اللّه ﷻ إذا أراد شيئًا هيَّأ له أسبابَه؛ فقد رأى ملكُ مصرَ - وهو من العَمالقةِ الّذين مَلكوا مصرَ - رؤيا عجيبةً أهمَّته وشغلته، فقال: إنّي رَأَيْتُ في مَنامي سَبْعَ بَقَراتٍ سِمانٍ، يَأْكُلُهنَّ سَبْعُ بقَراتٍ نَحيلاتٍ مِن شدَّةِ الهُزالِ، ورأَيْتُ سَبْعَ سُنْبلاتٍ خُضْرٍ، وسَبْعَ سُنْبُلات يابِساتٍ، يا أيُّها الأَشْرافُ مِن العلماء والحُكماء والكُهان أَخْبِروني عَن هذهِ الرُّؤْيا؛ فاعبُروها وأوِّلوها، وأعلِموني بمعناها وما تدلُّ عليه، إنْ كُنْتُم لِلرُّؤيا تُفَسِّرونَ[6].

(1) ابن فارس، مقاييس اللّغة: (فتى).
(2) الرّاغب، المفردات: (فتى).
(3) جبل، المعجم الاشتقاقيّ المؤصّل: (عبر).
(4) الرّاغب، المفردات: (عبر).
(5) جبل، المعجم الاشتقاقيّ المؤصّل: (عبر).
(6) ابن جرير، جامع البيان: 16/116، ونخبة من أساتذة التّفسير، التّفسير المُيسّر، ص: 240.

وتُرشدُ الآيةُ الكريمةُ إلى أنَّ الرؤيا الصّالحةَ قد يراها الكافرُ أو الفاسقُ[1]، وإلى أنَّ الرؤيا الصّادقةَ الّتي تحتاج إلى تفسيرٍ وإيضاح تُقْلِقُ صاحبَها، وتُؤرِّقُه، وتبقى عالقةً في ذِهْنه وتفكيرِه لا تَنمحي من الذَّاكرة، وتأتي هذه الرُّؤيا بصورة رموزٍ تحتاجُ إلى فكٍّ وشرحٍ وبيان.

❁ الإيضاحُ اللُّغويُّ والبَلاغِيُّ:

عِلَّةُ وَصْلِ الآيَةِ بِما قَبْلَها في السّياق:

تباشيرُ نَجاةِ يوسُفَ عليه السلام مِنَ السِّجْنِ

وُصِلَ قولُ الله ﷻ: ﴿وَقَالَ ٱلْمَلِكُ إِنِّيٓ أَرَىٰ سَبْعَ بَقَرَٰتٍ سِمَانٍ﴾ بِما قَبْلَهُ؛ عَطْفًا لجزءٍ مِنَ القِصَّةِ على جزءٍ منها؛ تكميلًا لوصفِ خلاصِ يوسُفَ عليه السلام ونجاتِهِ مِنَ السِّجْنِ[2]؛ فهو عطف على سياق صاحبيِ السِّجن وما قالاه.

معنى (أل) في: ﴿ٱلْمَلِكُ﴾:

بَيانُ مَنْزِلَةِ الرُّؤيا وَمَنْزِلَةِ الاسْتِفْتاءِ عَنْها

اللّامُ في ﴿ٱلْمَلِكُ﴾ من قولِ الله ﷻ: ﴿وَقَالَ ٱلْمَلِكُ إِنِّيٓ أَرَىٰ سَبْعَ بَقَرَٰتٍ﴾ لِلْعَهْدِ العِلْميِّ، والمُرادُ به: مَلِكُ مِصْرَ في زمن يوسفَ عليه السلام[3]، وذُكِرَ بوَصْفِهِ دون اسْمِهِ؛ لبيانِ منزلَةِ الرُّؤيا ومنزلةِ الاسْتِفْتاءِ عَنْها، وليكونَ ذلك أَظْهَرَ وأَبْيَنَ في عنايَةِ الله تَعالى بيوسُفَ عليه السلام.

سرُّ التَّعبير عن الحاكم في زمن يوسف بالمَلِك:

الإعجازُ القرآنيُّ، يتطابق مع حقائق التّاريخ الإنسانيّ

عبَّر القرآن الكريم عن الحاكم في زمن يوسف عليه السلام بالمَلِك، دون أن يُلقِّبه بفرعون كما في زمن موسى عليه السلام؛ لأنَّه ثبت في تاريخ مصر القديم أنَّ المصريّين كانوا يُلقِّبون الحاكم إذا كان منهم بفرعون، ويلقِّبونه بالمَلِك إذا كان من غيرهم وسيطر عليهم؛ لأنَّ هذا الملك لم يكن من الفراعنة ملوك مصر القبط، وإنَّما كان ملكًا لمصر أيام

(1) الجزائريّ، أيسر التّفاسير: 2/617.
(2) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 12/279.
(3) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 12/280.

أن حَكَمها "الهكسوس"، وهم العمالقة الّذين مَلكوا مصر من 1900 قبل الميلاد إلى سنة 1525 ق.م، ف التّعبيرُ عنه بالملك هنا دون التّعبير عنه بفرعون مع أنَّه عبَّر عن مالك مصر في زمن موسى بفرعون، يعتبر من دقائق إعجاز القرآن العلميّ[1]. والمُتتبِّع لألفاظ السّورة في قصَّة يوسف ﷺ يجد أنَّ لفظ ﴿ٱلۡمَلِكُ﴾، تكرَّر خمس مرّات، تأكيدًا لهذه الحقيقة، وهذا دليلٌ على إعجاز القرآن الكريم، وأنَّه من عند الله تعالى؛ لأنَّ رسول الله ﷺ أُمِّيٌّ، فمن أين علم رسول الله بهذا العلم، وهو أُمّي، ولم يُكتشف ذلك إلّا بعد اكتشاف حجر رشيد وفكِّ رموزه[2]؟

نُكْتَةُ التَّأْكيدِ في السّياق:

إِشْعارُ المَلِكِ بِصِدْقِ ما رَآهُ، وأنَّ إلحاح الرُّؤيا، دليل على صدقها

أُكِّدَت جملةُ مقولِ القولِ بـ (إنَّ) في قولِ الله سُبحانَهُ: ﴿وَقَالَ ٱلۡمَلِكُ إِنِّيٓ أَرَىٰ سَبۡعَ بَقَرَٰتٖ سِمَانٖ يَأۡكُلُهُنَّ سَبۡعٌ عِجَافٞ﴾، مع أنَّ المخاطَبينَ ليسوا بمُنْكِرين ولا متردِّدين؛ وذلك اهتمامًا بمضمونِ الرُّؤيا، وللإعلام بأنَّه مُحِقٌّ في إخبارِهِ عمّا رآهُ، وأنَّه لَمْ يخْتَلِق المنامَ لأجلِ امتحانِهِمْ[3].

سِرُّ التَّعْبيرِ بِالفِعْلِ المُضارِعِ ﴿أَرَىٰ﴾:

اسْتِحْضارُ المَلِكِ الحالَ الماضِيَةَ لِشِدَّةِ ما هالَهُ من أَمْرِ الرُّؤيا

عُبِّرَ بالفعْلِ بالمضارِعِ ﴿أَرَىٰ﴾ في قولِ الله سُبحانَهُ: ﴿وَقَالَ ٱلۡمَلِكُ إِنِّيٓ أَرَىٰ سَبۡعَ بَقَرَٰتٖ سِمَانٖ يَأۡكُلُهُنَّ سَبۡعٌ عِجَافٞ﴾، مع أنَّ الرُّؤيا مُتقدِّمَةٌ على مقالَتِه هذه، فكان مُقْتضى الظّاهرِ أَنْ يَرِدَ النَّظْمُ القرآنيُّ: (وقال المَلِكُ إنّي رأَيْتُ سبعَ بقراتٍ...)، والنُّكْتَةُ في التَّعبير بالفِعْلِ المضارِعِ، حكايةُ الحالِ الماضيَةِ لشدَّةِ ما هالَهُ من تِلْكَ الرُّؤيا، ومراعاة لمقصودِهِ من حكايَةِ الرُّؤيا، وهو اسْتِقْبالُ النَّظَرِ في تأويلِها وتَعْبيرِها[4].

(1) طنطاويّ، التّفسير الوسيط: 7/367.
(2) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 12/280، والشّعراويّ، تفسير الشّعراويّ: 11/6967.
(3) البقاعيّ، نظم الدّرر: 10/98.
(4) ابن عطيّة، المُحرّر الوجيز: 3/248، والبقاعيّ، نظم الدّرر: 10/98، وأبو السّعود، إرشاد العقل السّليم: 4/280.

سرّ التعبير بالماضي في رؤيا يوسف، وبالمضارع في رؤيا الملك:

تـنـوُّع الـزَّمـن الفعليّ، يتلاءم مـع الأحـداث، وتلوُّن السّياقات

النّاظر في أوّل السّورة يجد تعبيرَ القرآن عن رؤيا يوسف بالماضي، في قوله: ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَٰجِدِينَ ۝٤﴾ [يوسف: 4]، فعبَّر بالماضي الَّذي يدلُّ على تحقُّق الوقوع، ويُقال للشَّيء؛ إذا وقع مرَّةً واحدةً ومضى، فرؤية يوسف عليه السلام ينطبق عليها ذلك، أمّا إذا جاء الفعل مضارعًا، والمُراد الإخبار عن الماضي - كما في رؤيا المَلِك في قوله تعالى: ﴿وَقَالَ ٱلْمَلِكُ إِنِّيٓ أَرَىٰ سَبْعَ بَقَرَٰتٍ سِمَانٍ﴾، والمُراد: ﴿إِنِّي رَأَيْتُ﴾؛ فهذا التَّعبير يدلُّ على أنَّ هذا الشَّيء وقع، واستمرَّ وقوعه؛ لأنَّ المضارع وُضع للحال والاستقبال، فإذا نُقل إلى الماضي، وأُخبر به؛ فلإفادة الاستمرار فيه، وهذا ينطبق أيضًا على رؤيا الفتيَيْن، حيث تكرَّرت في ليالٍ عديدة، وكذلك مع المَلِك، فلم يُخبر برؤيته إلّا بعد أن تكرَّر المشهد، وهَاله ما رأى، فقصَّ على الملأ من شدَّة هَوْله[1].

دلالة تَكرار الرُّؤى في سورة يوسف عليه السلام:

تـعـبـيرُ الـرُّؤى مـعـروف عـند الـمـصـريّـين الـقُـدامـى، ويَـعـدُّه الكهنة من علومهم

القارئ لهذه السّورة، يجد في قصَّة يوسف عليه السلام تكرارًا لأمر الرُّؤيا معه في قوله: ﴿يَٰٓأَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾ [يوسف: 4] ومع الفتيَيْن، في قوله تعالى: ﴿قَالَ أَحَدُهُمَآ إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَعْصِرُ خَمْرًا وَقَالَ ٱلْءَاخَرُ إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْزًا تَأْكُلُ ٱلطَّيْرُ مِنْهُ﴾ [يوسف: 36]، ومع الملك في قوله: ﴿وَقَالَ ٱلْمَلِكُ إِنِّيٓ أَرَىٰ سَبْعَ بَقَرَٰتٍ سِمَانٍ﴾ الآية، فهذا يدلُّ على أنَّ تعبير الرُّؤى كان عِلمًا يشتغل به المصريّون، والكهنة منهم يعدّونه من علومهم، ولهم في تعبير الرُّؤى ورموزها قواعد علميَّة يرجع إليها في تاريخ مصر القديم، ولعلَّ ذلك ممّا يُساعد في تفسير اختصاص يوسف عليه السلام بتأويل الرُّؤيا، وأنَّ ذلك يُعدُّ من معجزاته الّتي وهبها الله له، وامتنَّ عليه بها في موضعيْن

(1) البقاعيّ، نظم الدّرر: 4/46.

من هذه السّورة الكريمة: ﴿وَكَذَٰلِكَ يَجۡتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأۡوِيلِ ٱلۡأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعۡمَتَهُۥ عَلَيۡكَ وَعَلَىٰٓ ءَالِ يَعۡقُوبَ كَمَآ أَتَمَّهَا عَلَىٰٓ أَبَوَيۡكَ مِن قَبۡلُ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡحَٰقَۚ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ٦﴾ [يوسف: 6]، وفي قوله: ﴿وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلِنُعَلِّمَهُۥ مِن تَأۡوِيلِ ٱلۡأَحَادِيثِۚ﴾ [يوسف: 21]، وكما أعطى موسى العصا في ردِّ سحرة فرعون، أعطى يوسف تأويل الرّؤى تمييزًا له عن الكهنة في ذلك العصر[1]، وقد شكرَ يوسفُ عليه السلام ربَّه في نهاية هذه السّورة على ما أعطاه، وتفضَّل عليه من ملك «مصر»، وعلَّمه من تفسير الرّؤى وغير ذلك من العلم، قائلًا: ﴿۞رَبِّ قَدۡ ءَاتَيۡتَنِي مِنَ ٱلۡمُلۡكِ وَعَلَّمۡتَنِي مِن تَأۡوِيلِ ٱلۡأَحَادِيثِۚ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ أَنتَ وَلِيِّۦ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۖ تَوَفَّنِي مُسۡلِمٗا وَأَلۡحِقۡنِي بِٱلصَّٰلِحِينَ ١٠١﴾ [يوسف: 101].

علَّةُ عدم ذِكر (في المنام) هنا، وذِكْرها مع إبراهيم:

لفظ الرُّؤيا يغني في اللِّسان العربيِّ، عن تقييده بالمنام

عرضَ الملك رؤياه على السّادة والكبراء من قومه بقوله: ﴿إِنِّيٓ أَرَىٰ﴾، ولم يذكر أنَّه رأى هذه الرّؤيا في منامه ولا في غيره؛ لتعارف العرب لاستعمالاتهم للفعل (رأى) في هذا السّياق بأنَّه في المنام، وعدَّه أصحاب المعاجم نوعًا من أنواع الرّؤيا الّتي ذكروها تحت مفردة (رأى) بأنَّها تكون للبصر أو للبصيرة، وعلى هذا جاء الاستعمال القرآنيّ، كما قال أبو حيّان: "﴿أَرَىٰ﴾ يَعْنِي: في مَنامِهِ، ودَلَّ عَلى ذَلِكَ: ﴿أَفۡتُونِي فِي رُءۡيَايَ﴾"[2]، والفتوى لا تتعلّق إلّا بالمبهم، فصار من لازم الرُّؤيا أن تكون في المنام، أمّا ما ورد في حقِّ سيِّدنا إبراهيم عليه السلام مع ولده إسماعيل، فهو أمرٌ خاصٌّ يتعلَّق بذبحه، فكان ذِكر قوله: ﴿أَرَىٰ فِي ٱلۡمَنَامِ﴾ [الصّافّات: 102] قيدًا مهمًّا في استجابة إسماعيل لمطلب أبيه؛ لأنَّه يعلم أنَّ رؤيا الأنبياء وحي، وفيه إشارة

(1) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 12/281.
(2) أبو حيّان، البحر المحيط: 6/280.

إلى التَّلطيف في عرض هذا البلاء العظيم على سيِّدنا إبراهيم ﷺ وعلى ولده للتَّأهيل النَّفسي.

سرُّ جعل الصّفة دون العدد:

جاء التَّعبير القرآنيُّ على هذا النَّسق ﴿سَبْعَ بَقَرَٰتٍ سِمَانٍ﴾، فجعل ﴿سِمَانٍ﴾ صفة للمُمَيَّز، وهو ﴿بَقَرَٰتٍ﴾ دون المُمَيِّز، وهو ﴿سَبْعَ﴾، والفرق بين الأمرين - وكلاهما جائزان في قواعد النَّحو - أنَّك لو أوقعتها صفةً لبقرات، فقد أردت تمييز السَّبع بنوع من البقرات، وهي السِّمان منها خاصَّة لا بجنسهنَّ، ولو أوقعتها صفةً لسبعٍ؛ فقد أردتَ أن تُميِّز السَّبع بجنس البقرات لا بنوعٍ خاصٍّ منها، ثمَّ رجعت، فوصفتَ المُمَيَّزَ بالجنس[1].

صيغة التَّمييز، ذات أثر في تحديد الجنس والنَّوع، وأمّا العدد؛ فهو مُميَّز بالتَّمييز

نُكْتَةُ التَّعْبيرِ بِالفِعْلِ المُضارِعِ ﴿يَأْكُلُهُنَّ﴾:

عُدِلَ في قول الله سُبحانَهُ: ﴿وَقَالَ ٱلْمَلِكُ إِنِّيٓ أَرَىٰ سَبْعَ بَقَرَٰتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ﴾ عنِ التَّعبيرِ بالفِعْلِ الماضي (أَكَلَتْهُنَّ) إلى التَّعبيرِ بالفِعْلِ المُضارِعِ ﴿يَأْكُلُهُنَّ﴾، لاسْتِحْضارِ هَذِهِ الصّورَةِ الماضِيَةِ تَعْجيبًا[2].

اسْتِحْضارُ الصّورَةِ الماضِيَةِ؛ لِقَصْدِ التَّعْجيبِ من البيان العجيب

سرُّ التَّعبير بـ ﴿عِجَافٌ﴾:

آثر التَّعبيرُ القرآنيُّ جمعَ ﴿عِجَافٌ﴾ جمعًا لـ (عجفاء)، على غير قياس؛ لأنَّ أفعل فعلاء لا تجمع على فِعال، والسَّبب في جمعه أنَّهم بنَوْه على ضدِّه، والعرب قد تبني الشَّيء على ضدِّه، كما قالوا: عَدوُّه بناءً على صديقه؛ فصيغ هنا على وزن فِعال، لأجل المزاوجة والمقارنة، وهو ﴿سِمَانٍ﴾[3].

صيغ على فِعال؛ لأجل المزاوجة لمقارنة (سِمَان)، والعربُ قد تبني الشَّيء على ضدِّه

دلالة التَّعبير بالصِّفة دون الموصوف:

جاء التَّعبير القرآنيُّ بذِكْر الصِّفة ﴿عِجَافٌ﴾، دون ذِكْر الموصوف

(1) الطّيبيّ، فتوح الغيب: 8/345، وأبو حيّان، البحر المحيط: 5/312.
(2) أبو السّعود، إرشاد العقل السّليم: 4/280، والآلوسيّ، روح المعاني: 6/438.
(3) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 12/280.

﴿بَقَرَٰتٍ﴾؛ لأنَّ الصِّفة قامت مقام الموصوف، وأيضًا؛ لأنَّ الموصوف معلومٌ، ممّا تقدَّم في قوله تعالى: ﴿سَبْعَ بَقَرَٰتٍ سِمَانٍ﴾، وفيه إشارةٌ إلى تمكُّن صفة الضَّعف والهُزال في هذه البقرات، أخذًا من قوله: ﴿عِجَافٌ﴾، فكأنَّ الوصف صار عَلَمًا عليها[1].

قد يغلب الوصف على الشَّيء، فيصير كأنَّه عَلَمٌ عليه

سِرُّ التَّعبير بِـ ﴿سُنۢبُلَٰتٍ﴾:

عُبِّر بـ ﴿سُنۢبُلَٰتٍ﴾ دونَ (سَنابِلَ) في قولِ اللهِ ﷻ: ﴿وَسَبْعَ سُنۢبُلَٰتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَٰتٍ﴾؛ لأنَّ ﴿سُنۢبُلَٰتٍ﴾ جَمْعُ تصحيحٍ، وهو من الجُموعِ الدّالَّةِ على القِلَّةِ، فلمّا كانَ تأويلُ المنامِ الشِّدَّةَ والجَدْبَ والقحْطَ؛ أضافَ العَددَ إلى جَمْعِ القِلَّةِ، بخلافِ قولِ اللهِ سُبحانَهُ: ﴿كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنۢبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنۢبُلَةٍ مِّاْئَةُ حَبَّةٍۗ وَٱللَّهُ يُضَٰعِفُ لِمَن يَشَآءُۚ﴾ [البقرة: 261]، فإنّه كان في سياقِ المُضاعفةِ، فكان الأنسبُ إضافة العددِ إلى جمعِ الكثرةِ[2].

التَّصَرُّفُ في صِيَغِ الجُموعِ بِما يُلائِمُ سِياقَها، من فصيح الاستعمال

وجهُ عدم ذكر ﴿أَرَىٰ﴾، مع ﴿سُنۢبُلَٰتٍ﴾:

في عرض المَلِك لرؤيته ذَكَر الفعل ﴿أَرَىٰ﴾ مع ﴿سَبْعَ بَقَرَٰتٍ سِمَانٍ﴾، ولم يذكره مع ﴿وَسَبْعَ سُنۢبُلَٰتٍ﴾؛ أخذًا من العطف بالواو، ويكون التَّقدير: (ورأى سبع سنبلات)، فلم يُذكر لتقدُّم ما يدلُّ عليه.

احتمال تعدُّد الرُّؤيا، واختصاص كلٍّ منها بمشهد مستقلٍّ

ويمكن أن يُقال: إنَّ الملك رأى رؤيَيْن، واحدة بعد الأخرى، فرأى الأولى الخاصَّة بالبقرات، ورأى بعدها الخاصَّة بالسُّنبلات الخضر واليابسات، ويكون التَّقدير: (وأرى رؤية ثانية سبع سنبلات)[3].

دلالةُ التَّعبير بوصف ﴿خُضْرٍ﴾:

آثر القرآن الكريم وصف السُّنبلات بالخُضر، والخضرة أحد الألوان بين البياض والسّواد، وهي إلى السّواد أقرب، واختار ذلك

اخضرار السَّنابل، رمزٌ للحياة والنُّموِّ والنَّفع

(1) الطّيبيّ، فتوح الغيب: 8/347.
(2) البقاعيّ، نظم الدّرر: 10/98.
(3) القاسميّ، محاسن التّأويل: 4/368.

الوصف للدّليل على أنَّه انعقد الحَبُّ في السّنابل، واشتدت فهي خَضِرة ناضرة يؤمَّل فيها الخير[1].

نكتةُ التَّعبير بـ: ﴿يَابِسَٰتٍ﴾:

التَّحوُّل من اليناعة إلى اليبوسة دليلٌ على عدم وجود الخير في السُّنبلات

اختار القرآن الكريم التَّعبير بوصف اليابسات؛ للإشارة إلى أنَّ النَّبات كان فيه رطوبة فذهبت ويبس؛ فعندما جاء وقت الحصاد، لم يجدوا فيها حَبًّا، وهذا دليلٌ على عدم وجود الخير فيها[2].

بَراعَةُ إيجازِ الحَذْفِ في السّياق:

طَيُّ ما دَلَّ عَلَيْهِ السِّياقُ، يكون اقْتِصادًا في اللَّفْظِ

في قولِ الله ﷻ: ﴿وَسَبْعَ سُنۢبُلَٰتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَٰتٍ﴾ حذفٌ، والتَّقدير: (وسبع أُخَر يابساتٍ الْتَوَت على الخُضْرِ، فغَلَبَتْها)، وإنَّما حسَّنَ هذا الحذْفَ ما ذُكِرَ من حالِ العِجاف مع السِّمانِ في قوله: ﴿إِنِّيٓ أَرَىٰ سَبْعَ بَقَرَٰتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ﴾[3]، والتَّقسيم في البقرات يقتضي التَّقسيم في السُّنبلات[4].

عِلَّةُ الفَصْلِ في: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَأُ﴾:

تشويق المُتَلَقّي، بشتّى أساليب الجذب والانتباه

فُصِلَ قولُ الله سُبحانَهُ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُءْيَٰيَ﴾ عمَّا قَبْلَهُ؛ لوقوعِهِ اسْتِئنافًا بيانيًّا، فبينَ الجُملتيْنِ شِبْهُ كمالِ الاتِّصالِ، وذلك أنَّ قولَهُ قَبْل ذلك: ﴿وَقَالَ ٱلْمَلِكُ إِنِّيٓ أَرَىٰ سَبْعَ بَقَرَٰتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنۢبُلَٰتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَٰتٍ﴾ يَبْعَثُ في نفس المُتلقّي سؤالًا، وهوَ: فكان ماذا بعْدَ سَرْدِ المَلِكِ ما رآهُ؟ فجاءَ الجوابُ أنَّه قال: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُءْيَٰيَ﴾[5].

دِلالَةُ النِّداءِ بِـ(يا):

تَعْظيمُ المُنادى وَالإيماءُ إلى رَفيعِ شَأنِ الرُّؤْيا

جاء التَّعبيرُ في النِّداء بـ (يا) في قول الله سُبحانَهُ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَأُ

(1) الرّاغب، المفردات: (خضر).
(2) الرّاغب، المفردات: (يبس).
(3) البقاعيّ، نظم الدّرر: 10/99.
(4) أبو حيّان، البحر المحيط: 5/312.
(5) البقاعيّ، نظم الدّرر: 10/99.

﴿أَفْتُونِي فِي رُءْيَيَ﴾، وهي في الأصل لِنِدَاء البَعيد، والظّاهِرُ مِن سياقِ القِصَّةِ أنَّه واجهَهُم بالنِّداءِ من قُرْبٍ، وفي التَّعبير بأداة النِّداء لِلْبَعيدِ نُكْتَتانِ:

أولاهما: تَعظيمُ المُنادى، ويُقوِّيهِ أنَّهُ ناداهُمْ بما يَقْتَضي عُلوَّ شأنِهم، وهوَ لَفْظُ (المَلَأ)، والمُرادُ بِهِم: الأَشْرافُ النُّبلاء الّذين تَمْلَأُ مناظِرُهُم العيونَ ومآثرُهم القلوبَ[1].

ثانيهما: عِظَمُ شَأْنِ مَوْضوعِ النِّداءِ؛ لِما للرُّؤيا من عَجَبٍ وغرابَةٍ غير مألوفَيْنِ، والنِّداءُ بـ﴿يَـٰٓأَيُّهَا﴾ فيهِ ضربٌ من تقويةِ النِّداءِ، وَوَجْهُ ذلك: أنَّ (أَيّ) لا يُفْهَمُ المُرادُ به إلَّا باسمٍ بعَدَهُ يُزيلُ غُموضَهُ، وفي هذا انتقالٌ مِنَ الإبْهَام إلى الإيضاح والبيانِ، وفي هذا نوعُ توكيدٍ، وفي اقترانِهِ بـ (ها) التَّنبيهِ: زيادةٌ في التَّوكيدِ؛ إذِ النِّداءُ في الأصل يُرادُ به التَّنبيهُ.

غرضُ التَّعبير بالملأ في النّداء:

المـلأُ يـملـؤون العُيون رَواءً، والرّأي إنضاجًا، والمشورة حكمةً

آثر التَّعبير بالملأ للدَّلالة على أنَّ المُراد بهم وجهاء القوم الَّذين يجتمعون مع المَلِك من العلماء وأصحاب المناصب، وقيل: من الكهنة والمُعبِّرين للرُّؤيا، ووصفوا بذلك؛ لأنَّهم يملؤون العيونَ رَواءً ومنظرًا، والنُّفوسَ بهاءً وجلالًا[2].

دلالَةُ الأَمْرِ في ﴿أَفْتُونِي﴾ في طلب تعبير الرّؤيا:

نِداؤُهُمْ بِوَصْفِ التَّعْظيمِ، دالٌّ عَـلى إرادَتِـهِ بِطَلَبِهِ المَشورَةَ

فِعْلُ الأمرُ ﴿أَفْتُونِي﴾ في قولِ اللهِ ﷻ: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُءْيَيَ إِن كُنتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ﴾ لَمْ يَجْرِ على إرادَةِ الإلْزام، مع أنَّه صادِرٌ مِنَ المَلِكِ لأفرادٍ مِن رعيَّتِه، وإنَّما واردٌ بمنزِلَةِ طَلَبِ المَشورَةِ، كما يُشْعِرُ بذلك نداؤُهم بوصْفِ التَّعظيمِ ﴿ٱلْمَلَأُ﴾، وإتباعُهُ الطَّلَبَ

(1) البقاعي، نظم الدّرر: 10/99.
(2) الرّاغب، المفردات: (ملأ).

بقولِه: ﴿إِن كُنتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ﴾، فمَعْنى: ﴿أَفْتُونِى﴾؛ أيْ: أَجيبوني، وأَوْضِحوا لي مآلَ الرُّؤيا[1].

نُكْتَةُ التَّعْبيرِ بالإفْتاءِ في تَعْبيرِ الرُّؤْيا:

تَـهْـويـلُ أَمْـرِ الرُّؤْيا، وَتَفْخيمُ شَـأْنِـهـا، وتشريفُ المَوَجَّهِ لهم الخطابُ

عُبِّرَ عَنْ تَعْبيرِ الرُّؤْيا بالإفْتاءِ في قولِه: ﴿أَفْتُونِى فِى رُءْيَىَ إِن كُنتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ﴾ تهويلًا لأمْرِه وتَفْخيمًا لشأنِه؛ لكونِ أصلِ الاسْتِفْتاءِ مختصًّا بالنَّوازلِ المُشكلَةِ والحُكْمِ المُبْهَمِ جوابُهُ، وفيهِ أيضًا تشريفُ المُوَجَّهِ الخطابِ إليهم[2].

معنى حَرْفِ الجَرِّ ﴿فِى﴾:

تَوْجيهُهُمْ إلى عَدَمِ الخُروجِ، عَنْ مَقْصَدِ الطَّلَبِ

حرفُ الجرِّ ﴿فِى﴾ من قولِ اللهِ سُبحانَهُ: ﴿أَفْتُونِى فِى رُءْيَىَ﴾ دالٌّ على الظَّرفيَّةِ المجازيَّةِ التي بِمَعْنى المُلابسَةِ، والمُرادُ: أَفْتوني إفتاءً مُلابسًا لرُؤيايَ كمُلابسَةِ البيانِ للأَمْرِ المُجْمَلِ، ويُفْهِمُ حرفُ الجرِّ ﴿فِى﴾ أيضًا أنَّ مرادَهُ ألّا يَخْرُجَ الملأُ الموجَّهُ الخطابُ لَهُمْ بالجوابِ عَنِ القصْدِ، ولا يَبْعُدوا بهِ[3].

دلالة ﴿إِن﴾:

ارتيابُ الملكِ من مقدرة السّادةِ والكبراء على التَّعبير وإدراكِ المقصود من الرُّؤيا

دلَّ التَّعبير بـ ﴿إِن﴾ دون (إذا)، في قوله تعالى: ﴿إِن كُنتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ﴾، على وجود شكٍّ عند المَلِك في مقدرة الملأ على التَّعبير وإدراك المقصود من الرُّؤيا.

معنى حَرْفِ الجَرِّ (اللّام) في ﴿لِلرُّءْيَا﴾:

تَقْويَةُ العامِلِ المُؤَخَّرِ مَعَ مُراعاةِ التَّناسُبِ الصَّوْتِيِّ لِلفَواصِلِ

اللّامُ في قوله: ﴿لِلرُّءْيَا﴾ من قولِ اللهِ ﷻ: ﴿إِن كُنتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ﴾ لتقويةِ العاملِ المؤخَّرِ، فإنَّ أصلَ التَّركيبِ أَنْ يَرِدَ النَّظْمُ القرآنيُّ: (إنْ كُنتم تَعْبُرون الرُّؤْيا)، فأُخِّرَ العاملُ مراعاةً للتَّناسُبِ الصَّوتيِّ للفواصِلِ، وضَعُفَ العاملُ عن العمَلِ بتأخيرِهِ عن معمولِهِ، ولذا احتيجَ

(1) البقاعيّ، نظم الدّرر: 10/99.
(2) أبو السّعود، إرشاد العقل السّليم: 4/280 - 281.
(3) البقاعيّ، نظم الدّرر: 10/99، وابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 12/281.

إلى تقويَتِه باللّام[1]. ويحتَمِلُ أَنْ تكونَ اللّامُ دالَّةً على تضمينِ الفِعْلِ مَعْنى فِعْلٍ تصلُحُ له اللّامُ، والتَّقدير: إن كُنْتُم تَنْتَدِبونَ لتعبيرِها[2].

مَعْنى التَّعْريفِ في (الرُّؤْيا):

بيانُ أثرِ اختِلافِ مَعاني الحُروفِ في إثْراءِ الدَّلالاتِ القُرْآنِيَّةِ

اللّامُ في ﴿لِلرُّءْيَا﴾ من قولِ اللّه ﷻ: ﴿إِن كُنتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ﴾ يُرادُ بها الجِنْسُ؛ أيْ: إنْ كُنتم تَعْلَمونَ تعبيرَ جِنْسِ الرُّؤْيا[3]. ويجوزُ أن تكونَ اللّامُ لِلعَهْدِ؛ والمُرادُ: الرُّؤيا الّتي قصَّها عَلَيْهم، على طريقَةِ إعادَةِ اللَّفْظِ مُعرَّفًا باللّام، فإنَّه يكونُ عَيْنَ الأوَّلِ، فالرُّؤْيا في قولِه: ﴿إِن كُنتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ﴾ هي الرُّؤيا في قوله: ﴿أَفْتُونِي فِي رُءْيَايَ﴾[4].

نُكْتَةُ تَقْديمِ الجارِّ وَالمَجْرورِ ﴿لِلرُّءْيَا﴾:

إرادَةُ الاهْتِمامِ بِشَأْنِ الرُّؤْيا في تَعْبيرِها

قُدِّمَ الجارُّ والمَجْرورُ ﴿لِلرُّءْيَا﴾ من قولِ اللّه ﷻ: ﴿إِن كُنتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ﴾؛ لإرادَةِ الاهتمامِ بالرُّؤْيا في التَّعبيرِ، ولِما في التَّقديمِ من مراعاةِ التَّناسُبِ الصَّوْتِيِّ للفَواصِلِ[5].

نُكْتَةُ التَّعْبيرِ بِالفِعْلِ المُضارِعِ ﴿تَعْبُرُونَ﴾:

لا يَصْلُحُ للانْتِصابِ لِلرُّؤى الجَليلَةِ إلّا ضَليعٌ بِعِلْمِ التَّعْبيرِ

عُبِّرَ بالفِعْلِ المضارِعِ ﴿تَعْبُرُونَ﴾ من قولِ اللّه تَعالى: ﴿إِن كُنتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ﴾ لإفادَةِ مَعْنى الاستمرارِ، والمقصودُ: إنْ كُنْتم تعلمونَ تعبيرَ جِنْسِ الرُّؤى عِلْمًا مستمرًّا بحيثُ صارَتْ لَكُمْ فيه مقدرةٌ ومَهارةٌ ومَلَكَةٌ، فأَفْتوني في رُؤيايَ[6]، وذلك لغرابَةِ ما رآه في المَنامِ، فكان لا يصلُحُ للانتصابِ لتعبيرِها إلّا ضَليعٌ.

سِرُّ الجَمْعِ بَيْنَ الفِعْلَيْنِ: الماضي وَالمُضارِعِ:

تَأْكيدُ الدّلالَةِ عَلى الاسْتِمْرارِ، وَالتَّضَلُّعِ من عِلْمِ التَّعْبيرِ

جُمِعَ بينَ الفِعْلَيْنِ الماضي ﴿كُنتُمْ﴾ والمُضارِعِ ﴿تَعْبُرُونَ﴾، في قولِ

(1) ابن عطيّة، المُحرّر الوجيز: 3/428، والفخر الرّازي، مفاتيح الغيب: 18/463، وابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 12/281.
(2) أبو السّعود، إرشاد العقل السّليم: 4/281.
(3) البقاعيّ، نظم الدّرر: 10/99، وأبو السّعود، إرشاد العقل السّليم: 4/281.
(4) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 12/282.
(5) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 12/281.
(6) أبو السّعود، إرشاد العقل السّليم: 4/281.

اللّه ﷻ: ﴿إِن كُنتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ﴾؛ لتأكيدِ الدَّلالَةِ على الاسْتِمْرارِ[1]، وأنَّ المُرادَ: إنْ كان لَكُمْ عِلْمٌ بالتَّعبيرِ، وكانَ هذا العِلْمُ مستمرًّا مَعَكُمْ.

وجهُ التَّعبير بـ ﴿تَعْبُرُونَ﴾:

التَّأويلُ انتقالٌ من الصّور المنامِيَّة، إلى صور نفسيَّة واقعة في الخارج

آثرت الآيةُ الكريمةُ التَّعبيرَ بـ ﴿تَعْبُرُونَ﴾ دون (تعلمون)؛ لوجود فرق بين التَّعبير والعلم، فـ ﴿تَعْبُرُونَ﴾ مأخوذة من (عَبَرَ النَّهر)؛ أيْ: تجاوزه من شطٍّ إلى شطٍّ، وعابرُ الرُّؤيا ينتهي إلى آخر تأويلها؛ لأنَّه يتأمَّل جانبَي الرُّؤيا، فيتفكَّر في أطرافها، وينتقل من أحد الطَّرفيْن إلى الآخر، وكلُّ ذلك مبنيٌّ على أصولٍ علميَّة وخبرات عمليّة، والعلم جزءٌ منها؛ لأنَّ التَّأويل يعني الانتقال من الصّور الخياليَّة المشاهدَة في المنام، إلى ما هي صورٌ وأمثلة لها من الأمور النَّفسيَّة الواقعة في الخارج[2]، وعلى هذا فالتَّعبير بقوله: ﴿تَعْبُرُونَ﴾، أعمُّ من (تعلمون).

بلاغة الطِّباق في الآية الكريمة:

إبرازُ جماليات الألفاظ في عَرض رؤيا الملك، في تقابل معانيها، وجمال الأسلوب

يظهر الطِّباق في الآية بين كلٍّ من: ﴿سِمَانٍ﴾ - ﴿عِجَافٌ﴾ - ﴿خُضْرٍ﴾ - ﴿يَابِسَاتٍ﴾، والغرض منه تحسين المعنى وإبراز الجمال الأسلوبيِّ في عرض رؤيا المَلِك.

❁ الفُروقُ المُعْجَمِيَّةُ:

(سنبلات) و(سَنابِل):

التَّفريقُ بَيْنَ أنواعِ الجُموعِ في دِلالاتِها الدَّقيقَةِ مُثْرٍ للمعاني ومُجمِّلٌ للسّياق

الفرْقُ بينَهُما من وجهيْن: لَفْظِيٌّ، ومعنَوِيٌّ:

أمّا الأوَّلُ: وهوَ اللَّفْظِيُّ؛ فهوَ أنَّ ﴿سُنْبُلَاتٍ﴾ جمْعُ مؤنَّثٍ سالمٌ، و(سَنابِل) جمعُ تكسيرٍ. وأمّا الآخَرُ: وهوَ المَعْنَوِيُّ؛ فهوَ أنَّ ﴿سُنْبُلَاتٍ﴾ من جموعِ القِلَّةِ، و(سَنابِل) من جموعِ الكَثْرَةِ.

(1) أبو السّعود، إرشاد العقل السّليم: 4/281.
(2) أبو السّعود، إرشاد العقل السّليم: 4/281.

ويُغايَرُ بينَهُما في الاسْتِعْمالِ القرآنيِّ بحسبِ الدّلالَةِ المَعْنَوِيَّةِ، فيُستعمل لَفْظُ (السَّنابِلِ) في سياق التَّعبيرِ عن زيادَةِ الأجر ومضاعفَةِ الثَّوابِ، كما في قولِ اللّه سُبحانَهُ: ﴿مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنۢبَتَتۡ سَبۡعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنۢبُلَةٖ مِّاْئَةُ حَبَّةٖۗ﴾ [البقرة: 261].

وأمَّا لَفْظُ ﴿سُنۢبُلَٰتٍ﴾؛ فوردَتْ تَمْييزًا للعَدَدِ ﴿سَبۡعَ﴾، وذلك في قولِ اللّه تَعالى: ﴿وَقَالَ ٱلۡمَلِكُ إِنِّيٓ أَرَىٰ سَبۡعَ بَقَرَٰتٖ سِمَانٖ يَأۡكُلُهُنَّ سَبۡعٌ عِجَافٞ وَسَبۡعَ سُنۢبُلَٰتٍ خُضۡرٖ وَأُخَرَ يَابِسَٰتٖۖ﴾[1]؛ إذ السِّياق في مقامِ تأويلِ المنامِ الدّالِّ على الشِّدَّةِ والجَدْب والقحْط؛ فناسب أن يُضافَ العَددُ إلى جَمْعِ القِلَّةِ.

(1) محمّد داود، معجم الفروق الدّلالية في القرآن الكريم، ص: 482.

عنوان الكتاب:
موسوعة التفسير البلاغي، المجلد الثاني والعشرون، سورة هود من الآية 115 إلى سورة يوسف الآية 55
مجمع القرآن الكريم بالشارقة، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
*
التنفيذ والنشر: منشورات القاسمي، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
سنة الطبع: 1445هـ - 2024م
©حقوق الطبع والنشر محفوظة لمنشورات القاسمي
الطبعة الأولى: 2024م
*
الفهرسة الوصفية أثناء النشر:
مكتبة الشارقة العامة، هيئة الشارقة للكتاب، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة

227.366
م ق. ت
التفسير البلاغي للقرآن: المجلد الثاني والعشرون، سورة هود من الآية 115 إلى سورة يوسف الآية 55
[إشراف مجمع القرآن الكريم، قسم الدراسات والبحوث ؛ المدير العلمي امحمد صافي المستغانمي].-
الشارقة، الإمارات العربية المتحدة : منشورات القاسمي، 2024.
مج. 22 ، 812 صفحة ؛ 24x17 سم.
ردمك : 978-9948-768-19-7
يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية.
مج. 22 : المجلد الثاني والعشرون، سورة هود من الآية 115 إلى سورة يوسف الآية 55.
1-القرآن - تفاسير نحوية 2- القرآن، بديع 3- القرآن، بلاغة 4- القرآن - سور وآيات 5- القرآن-
ألفاظ أ- العنوان ب - مجمع القرآن الكريم (الشارقة، الإمارات العربية المتحدة).
قسم الدراسات والبحوث

الترقيم الدولي : 978-9948-768-19-7
*
إذن طباعة رقم: MC-03-01-3382819 بتاريخ 2024/02/13م،
مكتب تنظيم الإعلام، وزارة الثقافة والشباب، الإمارات العربية المتحدة
*
الفئة العمرية : E
«تم تصنيف وتحديد الفئة العمرية التي تلائم محتوى الكتب وفقاً لنظام التصنيف العمري
الصادر عن المجلس الوطني للإعلام»
*
الطباعة: AL Bony Printing Press - Sharjah, UAE
الإخراج الفني: عاصم محمد زكي «النجار»